الحياة
AL HAYAT
تجريبي

هجمات باريس تخيم على اجتماعات فيينا

الأحد، ١٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية – دولي

لندن، فيينا - «الحياة»، رويترز، أ ف ب
آخر تحديث: الأحد، ١٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

تركت الهجمات الإرهابية على باريس ليل الجمعة - السبت ظلالها على الاجتماع الوزاري لـ «مجموعة الاتصال» الدولية - الإقليمية في فيينا أمس، وسط سعي إلى التركيز على قتال «داعش» والتنظيمات الإرهابية والميدان العسكري بدلاً من العملية السياسية.

وكان من المتوقع أن تركز جولة المحادثات الجديدة في العاصمة النمسوية على تضييق هوة الخلافات في شأن تفاصيل عملية سياسية تفضي إلى إجراء انتخابات في سورية، لكن التركيز ينصب الآن على الأمن وكيفية تعزيز محاربة «داعش».

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس للصحافيين في فيينا قبل بدء الاجتماع الرئيسي: «أحد أهداف اجتماع فيينا هو أن نبحث في شكل ملموس كيف يمكننا تعزيز التنسيق الدولي في قتال الدولة الإسلامية (داعش)».

ونحّت روسيا والولايات المتحدة خلافاتهما في شأن مصير الرئيس السوري بشار الأسد، جانباً للتعبير عن التضامن مع فرنسا وتعهدتا بمحاربة الإرهاب.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري بعد اجتماع مع نظيره الروسي سيرغي لافروف قبل بدء محادثات السلام: «نحن نشهد نوعاً من فاشية العصور الوسطى والعصر الحديث، وفي الوقت نفسه لا تضع أي اعتبار للحياة وتسعى إلى التدمير وخلق الفوضى والاضطراب والخوف». وأضاف كيري: «الشيء الذي يمكن أن نقوله لهؤلاء الأشخاص هو أن ما يفعلوه يشد عزمنا جميعاً للقتال ولمحاسبة الأشخاص والدفاع عن سيادة القانون وهو تماماً ما نحن هنا للقيام به».

وقال لافروف أنه لا مبرر كي لا تتخذ القوى الدولية خطوات أكبر بكثير لقتال تنظيم «داعش». وأضاف: «لا مبرر للأعمال الإرهابية ولا مبرر لئلا نتخذ خطوات أكبر بكثير لدحر داعش وجبهة النصرة وما على شاكلتهما».

ولم يتضح مدى التقدم الذي يمكن إحرازه في محادثات السبت بين لافروف وكيري ونظرائهما، علماً أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قرر المشاركة بعدما ألغى الرئيس حسن روحاني زيارته باريس، بدلاً من نائب وزير الخارجية حسن أمير عبد اللهيان.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في وقت سابق أن «هجمات باريس لا بد أن تنعكس على أجواء محادثات فيينا». وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغريني أن اجتماع فيينا «يأخذ معنى آخر» بعد اعتداءات باريس. وأردفت أن الدول المجتمعة حول الطاولة «عانت جميعها من الألم نفسه والرعب نفسه والصدمة نفسها خلال الأسابيع الأخيرة»، مشيرة على سبيل المثل إلى «لبنان وروسيا ومصر وتركيا».

وقال ديبلوماسيون أن المفاوضين سعوا جاهدين أيضاً لتحديد أي المنظمات تعتبر جماعات إرهابية وأي المنظمات تعتبر معارضة وأي المنظمات يمكن أن تشارك في العملية

السياسية. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قوله اليوم الجمعة، أن روسيا والولايات المتحدة تبادلتا قوائم أولية لما تعتبران أنها جماعات إرهابية في سورية وهي متطابقة إلى حد كبير. وتابع أن «روسيا تعتقد بضرورة ضم عشرات من أفراد الجيش السوري الحر إلى العملية السياسية وأن روسيا التقت بكثير من ممثلي هذا الفصيل».

وقال موقع «روسيا اليوم» أمس، أن المشاركين «يواجهون مهمة هي الأصعب لحل الأزمة السورية، إذ يجب أن يتفقوا على قائمة بالمنظمات الإرهابية التي يجب قتالها في سورية، إضافة إلى قائمة المعارضين الذين تجب دعوتهم إلى المفاوضات مع الحكومة السورية».